

المناضل الثوري "أبو العز" .. الولاء للمخلوع!



الخميس 12 أبريل 2012 10:03 م

· عبد الغفار شكر: التحالف الشعبي أعلن رفضه لطقن الحريري

- د. حسن البرنس: ما فعله نفاق ومداهنة للمجلس العسكري

· ممدوح إسماعيل: موقف الشاطر سليم والحريري انقلب على نفسه

محمد فاروق: ما يتردد حول منع ترشح الشاطر خصومة سياسية

- حسن أبو العزم: أبو العز يقود معركة ضد الأغلبية الإسلامية

تحقيق: مي جابر وأحمد جمال

عاش النائب أبو العز الحريري الاشتراكي الهوية والهوى طيلة حياته يتغنى بتاريخه النضالي ضد الظلم والقهر ومواجهة السلطة الغاشمة، لكن مبادرته إلى الطعن في ترشيح المهندس خيرت الشاطر للرئاسة نسفت كل ادعاءات الرفيق المناضل وكشفت حقائق أخرى بعد ما رفع دعوى قضائية ضد ترشح المهندس خيرت الشاطر لانتخابات رئاسة الجمهورية استنادًا للأحكام التي صدرت ضده في عهد النظام المخلوع من القضاء العسكري.

ودأب الحريري بعد الثورة على التخطيط السياسي الذي تجلى واضحًا بعد انتخابات مجلس الشعب وكيد التيار الذي ينتمي له خسارة كبيرة، في تنقله بين شاشات الفضائيات ووسائل الإعلام للتشكيك في نزاهة الانتخابات التي فاز فيها وشرعية البرلمان الذي ينتمي له.

ولم تقتصر سهام النقد الموجهة للحريري على مخالفته في الفكر والانتماء السياسي بل جاءت من داخل حزبه الذي ترشح باسمه في انتخابات الرئاسة.

حيث أعلن حزب التحالف الشعبي رفضه الطعن المقدم من أبو العز الحريري على ترشح المهندس خيرت الشاطر مرشح جماعة الإخوان المسلمين وحزب الحرية والعدالة لانتخابات رئاسة الجمهورية.

وأكد الحزب في بيان له رفضه القاطع للاستناد إلى أحكام قضائية ملققة أو إلى أحكام عسكرية تفتقد المعايير العادلة لمحاكمة المتهمين أمام قاضيه الطبيعي، للطعن على أي مرشح.

وأشار البيان إلى أن الخلاف السياسي مع أي فصيل سياسي لا يبزّر اللجوء إلى السبل القانونية المستندة إلى أحكام جائرة أصدرتها محاكم غير نزيهة في حقبة مبارك للإطاحة بأي مرشح.

(إخوان أون لاين) يناقش مواقف القوى الوطنية من طعن الحريري من خلال آراء عدد من السياسيين.

بداية.. يعبر عبد الغفار شكر وكيل مؤسسي حزب التحالف الشعبي الاشتراكي الذي ينتمي إليه أبو العز الحريري، ويمثله في مجلس الشعب عن رفضه لدعوى الحريري قائلاً: "لا يعقل أن نحارب تحويل المدنيين للمحاكم العسكرية قبل الثورة، ثم نأتي بعد الإطاحة بالنظام المستبد لنطالب بتثبيتها أو منع أي مواطن من الترشيح لانتخابات الرئاسة بناء على هذه الأحكام الطالمة".

ويطالب شكر بإلغاء كافة الأحكام العسكرية التي صدرت ضد المدنيين خلال حكم الرئيس المخلوع حسني مبارك، وإزالة توابعها، ليحق لجميع شرفاء هذا الوطن في ممارسة حقوقهم السياسية التي اغتصبها رموز النظام السابق.

عبد الغفار شكر

سنائر العسكري

ويرى النائب الدكتور حسن البرنس وكيل لجنة الصحة بمجلس الشعب وعضو الهيئة البرلمانية لحزب الحرية والعدالة أن تخوف النائب أبو العز الحريري من مواجهة الهوية الإسلامية للشعب المصري في الانتخابات وعلمه برفض الشارع للاتجاه اليساري جعله يلجأ لإحياء أحكام عسكرية ضد المهندس خيرت الشاطر يعلم الجميع ظلمها.

ويعرب عن تعجبه من الحريري الذي يدعي أنه ضد ترشح عمر سليمان نائب الرئيس المخلوع وفي نفس الوقت نراه يتشبه بستائر المجلس العسكري وأعوانه.

د. حسن البرنس

انقلاب المبادئ

ويؤكد ممدوح إسماعيل عضو مجلس الشعب ورئيس لجنة حقوق الإنسان بنقابة المحامين أن موقف المهندس خيرت الشاطر في الترشح لانتخابات رئيس الجمهورية سليم 100%، لحصوله على حكم برد الاعتبار في بعض القضايا التي حكم عليه بها وأسقط عنه الحكم الأخير.

ويستغرب بشدة من تصرفات أبو العز الحريري خاصة أنه كان دائماً ما يعلن رفضه المحاكم العسكرية والقضاء الاستثنائي، متسائلاً: كيف يعتمد الآن على هذه الأحكام التي صدرت عن محاكم استثنائية يعلم الجميع كيف كانت تشكل لمواجهة خصومه السياسيين، مضيحاً أنه بهذه الدعوى يتناقض الحريري مع مبادئه التي كان يتحدث عنها طوال حياته.

ويوضح أن مجلس الشعب ألغى المادة 6 من قانون القضاء العسكري، والتي كانت تعطي الحق لرئيس الجمهورية بإحالة المدنيين للقضاء العسكري ما يسقط بالتبعية كل الأحكام التي صدرت تحت هذا القانون وتجعل مصيرها البطلان.

ممدوح إسماعيل

يطلب جميع التيارات السياسية أن تحتكم إلى الديمقراطية طالما أن الخصومة لم تخرج عن كونها خصومة سياسية.

خصومة سياسية

ويستنكر محمد فاروق عضو المكتب التنفيذي لمجلس أمناء الثورة دعاوى التصديق على العصا الأمنية التي سلطها الرئيس المخلوع حسني مبارك على خصومه السياسيين، مؤكداً أن هذه الدعاوى باطلة، حيث إن ما بني على باطل فهو باطل، حيث إن أي أحكام استثنائية يشوبها العيب لعدم وضع آليات واضحة لتنفيذها مما تترك الفرصة للبد الأمنية للتجبر والتعسف ضد معارضيه.

ويصف الطعن المقدم من أبو العز الحريري بأنه قضية سياسية بحتة، حيث إن الحكم فيها معروف مسبقاً، فالشاطر ليس بحاجة

إلى قرار العفو الذي يطعن ضده أبو العز الحريري، موضحةً أنه تم إسقاط الأحكام العسكرية ضد المهندس خيرت الشاطر، وذلك بعد حصول بعد المتهمين في نفس القضية على حكم البراءة، هذا بالإضافة إلى أحكام البراءة التي حصل عليها ثلاث مرات من المحاكم المدنية أثناء نظر القضاء العسكري لنفس القضية الملفقة من قبل رجال حبيب العادلي.

ويعتبر فاروق أن ما يثار الآن بخصوص منع المهندس خيرت الشاطر من الترشح للانتخابات الرئاسية سواء كان ذلك من خلال الطعن المقدم من أبو العز الحريري أو ما تناقشه برامج الـ"نوك شو" هدفه الأساسي هو إثارة البلبلة لدى الرأي العام والشارع المصري، وذلك لإنهاء خصومات سياسية بين بعض القوى السياسية.

عداء للتيار الإسلامي

ويصف حسن أبو العزم عضو مجلس الشعب عن حزب النور بأن تصريحات النائب أبو العز الحريري الخاصة بعدم شرعية مجلس الشعب وضرورة حله بالهزلية، مستعجباً أن تصدر هذه التصريحات من نائب مختصم وشخصية كانت تدعى أنها معارضة للنظام البائد.

ويرجع هجوم الحريري على البرلمان إلى كراهته للتيار الإسلامي بصفة عامة وجماعة الإخوان المسلمين بصفة خاصة، حيث إنه يريد حل البرلمان لما يحتويه من أغلبية إسلامية، مشيراً إلى أن هذا العداء يظهر من خلال مواقف عديدة منها تقديمه لطعن على مرشح حزب الحرية والعدالة وجماعة الإخوان المسلمين المهندس خيرت الشاطر، في الوقت الذي كان متوقعاً أن يكون الطعن المرفوع موجهاً ضد ترشيح عمر سليمان رئيس جهاز المخابرات ونائب الرئيس المخلوع.

ويقول إنه يبدو أن هناك نأراً قديماً بين النائب أبو العز الحريري وجماعة الإخوان المسلمين، وهذا ما يظهر من خلال تصريحاته المختلفة وتوجيه سهامه لها، مشدداً على ضرورة ألا يتحول الخلاف بين التيارات السياسية المختلفة إلى هجوم من أجل الهجوم، كما يجب توحيد الجهود للإطاحة ببقايا النظام البائد.

ويتفق معه في الرأي أمين إسكندر عضو مجلس الشعب والقيادي بحزب الكرامة، حيث يؤكد أن الحديث عن عدم شرعية البرلمان يرجع إلى المصالح والخلافات السياسية، مؤكداً أن هذه التصريحات تفتقد الدقة والصواب.

ويتساءل: كيف يستطيع أي شخص التنازل عن مبادئه السياسية والحقوقية في سبيل إدارة خصومة سياسية وخلاف أيديولوجي، موضحةً أن رفض الأحكام العسكرية للمدنيين من المبادئ التي لا يمكن التنازل عنها أو تغييرها لأي سبب كان.

<https://www.ikhwanonline.net/article/105955>

حسن أبو العزم